الافكار انفسها فالمراد من الفكر المنسوب اليه اما الفكر
الكلي او القدر المشترك الشامل للفكر المصطلح واللغوي
قوله اي التي يكون تعقلها بالانطباع فائدته دفع
ما يرد على التعريف بانه فاسد لاستلزامه فاد وهو
ان لا يوجد مرتبة العقل الهيولاني في كل واحد واحد من
النفوس اذ قد يحصل لها بمنعكس ويجوز تقرير السؤال بنقضا
تفصيليا اي لانم السلب الكلي المستفاد من التعريف
لم لا يجوز ان يحصل لبعض النفوس علم حضوري بذاتها وقوله
فان النفس لا يخلو عن العلم الحضوري بنفسها الظاهر انه اراد
ان كل نفس لا يخلو لا فيكون ممنوعا مستندا بانه مشروط بالا لتفات
لا النفس فلا تغفل قوله وتستعد لا يحتمل ان يكون مقصوده
ان المرتبة الثانية لها مجموع العلم بالضروريات واستعداد
الانتقال منها الى النظريات ولكن هذا يخالف لما ذاينا في
مواضع عديدة من ان المرتبة الثانية لها العلم بالضروريات
كما ذهب البعض او انها استعداد الانتقال من الضروريات
الى النظريات كما ذهب اليه الآخرون ويحتمل ان يكون
مقصوده انها حصول المعقولات البديهية اي العلم بالضروريات
وقوله وتستعد بيان لهما او اشارة الى فيهما مذهب
آخر بان يكون كلمة الواو بمعنى او الفاصلة قوله وفيه نظر

نظر حاصله انا لانم حصول ملكة الانتقال اذ ليس في هذه
المرتبة الا الاستعداد وهو ليس بملكة فانها يتوقف على
تكرار الانتقال وحاصل الجواب ان المراد بالملكة ههنا اما
ما يقابل الحال من الكيفية الراسخة اي الصفة الكاملة
يتمكن بها من الانتقال الى النظريات ولا يشترط فيها ان
يكون حصولها بتكرار العمل واما ما يقابل العدم يرد على الشق
الاخير ان صحة التحرير الثاني يتوقف على تحقق الانتقال وجوده
مع ان هذه المرتبة لا يستلزم ذلك اشارة لاجوابه بقوله
كانه قد حصل الخ قوله لان قوته قريبة من الفعل فيه نظر لان
كون المعقولات النظرية مخزونة مسبوق بحصولها
في النفس فيصدق عليها انها معقولة بالفعل اذ يكون كون
الشيء معقولا بالفعل حصولها في العقل ووقوع ذلك في
الاذهنة وعندي ان تسمية المرتبة الثالثة عقلا بالفعل
اما لسبوقية هذه المرتبة بحصول النظريات بالفعل او
لتمكن النفس من استحضارها بالفعل متى شاءت قوله مخزونة
عندها والخزانة هو المفارق المفيض ان العقل الفعال ومعنى
كون المعقولات النظرية مخزونة عند النفس انها بعد ادراكها
مرة بعد اخرى يستعد استعدادا قريبا لان يفيض عليها
من المفيض متى توجهت اليها وكون المفارق خزانة انما هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)